الذكر عند سماع المؤذن

إذا سَمِعْتُمُ النِّداءَ فقولوا مثلَ))- صلى الله عليه وسلم قال رسول الله- قال أبي سعيد ((ما يقولُ المؤذنُ

[صحيح الكلم [54

إذا قال المؤذِّنُ:))- صلى الله عليه وسلم - قال رسول الله عن عمر بن الخطاب الله أكبرُ, الله أكبرُ, فقال أحدُكم: الله أكبرُ الله أكبرُ, ثمّ قال: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله, قال: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله, ثمّ قال: أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله, قال: أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله, ثمّ قال: حيّ على الصّلاةِ قال: لا حولَ ولا قُوّةَ إلا بالله, ثمّ قالَ: حَيّ على الفلاحِ, قالَ: لا حولَ ولا قُوّةَ إلا بالله, ثمّ قالَ: الله أكبرُ, الله أكبرُ, قالَ: الله أكبرُ, الله أكبرُ, ثمّ قالَ: لا إلهَ إلا الله, قالَ: لا إلهَ إلا الله من قلبِه, دَخَلَ الجنّةَ ((

[صحيح الكلم [56

عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

مَن قالَ حينَ يسمعُ المؤذّن [يتشهد] وأنا أشهدُ أنّ لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له, ((((وأنّ محمداً عبدُهُ ورسولهُ, رضيتُ بالله ربّاً وبمحمد رسولاً, وبالإسلامِ ديناً, غُفِرَ لَهُ

[صحيح أبي داود 537 ط غراس]

الشيخ الألبانى رحمه الله قال :

وهذه الزيادة التي تُعَيّن متى يقال هذا الدعاء, وهو حين يتشهد المؤذن, وهي زيادة عزيزة قلما توجد في كتاب فتشبث بها. وأنه قبل الفراغ من الأذان .أهـ

[الثمر المستطاب 381و481]

وقال

بـدل قول((أنا و أنا))ويجوز له أن يقتصر أحياناً على قوله

المؤذن: (أشهد أن لا إله إلا الله , أشهد أن محمداً رسول الله) كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال:

((وأنا, أنا))

[الثمر المستطاب [184

قال الشيخ

فإنه من صلى عليه- صلى الله عليه وسلم -إذا فرغ من الإجابة أن يصلي على النبي عليه بها عشراً: صلاة صلى الله

يقول: صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي عبد الله بن عمرو لحديث

((إذا سمعتُمُ المؤذّن فقولوا مثْلَ ما يقولُ, ثمّ صلّوا عليّ, فإنّه مَن صلّى عليّ صلاةً, صلّى الله عليه بها عَشْراً, ثمّ سَلوا ليَ الوَسيلَةَ, فإنّها مَنـزِلةٌ في الجنّة لا تَنبَغي إلا لعبدٍ مِن عبادِ الله, وأرْجو أن أكونَ أنا هو, فمنْ سألَ لي الوَسيلةَ, حلّت له الشّفاعةُ))

55][الثمر المستطاب [183 [صحيح الكلم

قال الشيخ

وهذا الحديث ثلاث سنن تهاون بها أكثر الناس: إجابة المؤذن والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من الإجابة, ثم سؤال الوسيلة له صلى الله عليه وسلم .

ومن العجيب أن ترى بعض هؤلاء المتهاونين بهذه

السنن أشد الناس تعصباً وتمسكاً ببدعة جهر المؤذن بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الأذان. مع كونه بدعة اتفاقاً فإن كانوا يفعلون ذلك حباً بالنبي صلى الله عليه وسلم فهلا اتبعوه في هذه السنة, وتركوا تلك البدعة.أهـ

[50,49 e]فضل الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم وصيغ الصلاة على النبي أحصرها وأجمعها وهي

((اللهم صلّ على محمد على وآل محمد, وبارك على محمد وعلى آل محمد, كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم, إنك حميد مجيد))

[أخرجه الطحاوي وغيره وسنده صحيح]

ثم ينبغي أنه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان بالوارد عنه صلى الله عليه وسلم مما علمه أمته. وأن كان يكفي ذلك مطلق الصلاة عليه صلى الله عليه

. فإنما الكلام في الأفضل الذي غفل عنه أكثر الناس في هذا المقامٍوسلم
ثم يسأل له صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة عليه الوسيلة, فإنها منـزله في الجنة لا
وأرجو أن أكون أنا هو, فمن)) صلى الله عليه وسلم تنبغي إلا لعبد من عباد الله, قال
أهـ.((سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة

[الثمر المستطاب185, 186]

لحديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

مَن قالَ حينَ يَسمعُ النداءَ: اللهمّ رَبَّ هذه الدعوةِ التامّةِ, والصلاةِ القائمةِ آتِ محمّداً)) الوسيلةَ, والفضيلةَ وابعثْه مقاماً محموداً

((الذي وعدتَه, حلّت له شفاعتي يومَ القيامة

[مختصر البخاري623]

قال الشيخ

أو يقول أيضاً :

مرفوعاً:112 ـ عن ابن مسعود

ما من مسلم يقول إذا سمع النداء, فيكبر المؤذن فيكبر ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن)) محمداً رسول الله, فيشهد على ذلك, ثم يقول: اللهم أعط محمداً الوسيلة والفضيلة واجعل في الأعلين درجته, وفي المصطفين محبته, وفي المقربين ذكره, إلا وجبت له ((الشفاعة مني يوم القيامة

[الثمر المستطاب 192]

قال الشيخ :

قد اشتهر على الألسنة زيادة (الدرجة الرفيعة) في هذا الدعاء, وهي زيادة لا أصل لها في شيء من الأصول المفيدة .أهـ

[الثمر 191]

كتاب جامع صحيح الأذكار

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/05/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com